رابط المادة على منصة باحث

شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي - الشيخ د ناصر العقل

32 شرح العقيدة الطحاوية) أسئلة وأجوبة (- د ناصر العقل

ناصر العقل

يقول تشكلت علينا المسائل في موضوع المجاز في القرآن. فهل هناك اراء تقول بجواز المجاز تقول بمنع المجاز مسألة المجاز مسألة طارئة لم تكن تعرف في القرون الثلاثة الفاضلة وهي مصطلح ادبي اصطلح عليه اهل اللغة - 00:00:00

ويجوز ان يعبر به عن بعض كلام البشر لانه مجاز على على اصطلاح اللغويين في مفهوم المجازر اما فيما يتعلق بكلام الله تعالى وهو القرآن او كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وهو وحي - 00:00:20

المجاز غير وارد فيه لا بمفهوم اللغويين ولا بمفهوم المتكلمين ولا بمفهوم المؤول لصفات الله تعالى ومفهومهم يتقارب المجاز ان ورد لغويا في بعض كلام البشر فلا يمكن ان يورد في كلام الله تعالى لانه يؤدي - 00:00:39

الى اضطراب في فهم كلام الله تعالى والتفريق بين المعاني الظاهرة والمعاني الباطنة. ويؤدي الى التأويل الباطن. فكلام الله كله حقيقي وينبغي ان يعبر على ما يفهم بانه مجاز بتعبير اخر غير كلمة مجاز. لان كلمة مجاز - 00:00:57

هي من معاول المؤولة والمعطلة في تأويلهم لبعض الامور الغيبية من صفات الله تعالى او غيرها ويكفي انها كلمة طارئة طارئة. لم يكن يعرفها السلف ولا يستعملونه. والذين استعملوها استعملوها في تأويل صفات الله. لم يستعملوها في نصرة الحق - 00:01:15

وان جازت في في كلام الناس وحديثهم فلا تجوز في كلام الله تعالى. لما تؤدي اليه من اختلال في العقيدة يقول المؤلف ويوزن العبد فلا يزن جناح بعوضة ثم اورد السائل قصة عبد الله بن مسعود وهي قصة صحيحة حينما ضحك - 00:01:34

بعض الصحابة من دقة ساقيه وقال وذكر النبي صلى الله عليه وسلم انها اثقل عند الله من جبل احد. هذا الحدث حديث صحيح. لكن لا لذاتها انما لمشيها في سبيل الله وفي طاعة الله - 00:01:56

كان فثقلت موازين او رجل ابن مسعود ساقه ابن مسعود رضي الله عنه ثقلت باعماله لا لذاتها بدليل انها على خفتها ودقتها ورفعتها صارت اثقل من جبل احد لا لذاتها انما لاعمالها الصالحة - 00:02:11

وهذا امر واضح شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لعمه كيف يتحقق الشرط الثاني من شروط الشفاعة وهو ان يكون المشفوع من المشفوع له من اهل التوحيد ممن رضي الله عنهم - 00:02:30

هذه اه مسألة توقيفية نعم شروط الشفاعة صحيحة ولابد من رضا الله تعالى عن المشفوع له واذنه للشافعي لكن شفاعة اه النبي صلى الله عليه وسلم لعمه ابن ابي طالب نعم لعمه - 00:02:43

ابو ابي طالب شفاعته ليست مخرجة له من النار ونسأل الله العافية من اهل النار. انما يخفف له من عذابها. هذا امر فهي ليست كشفاعتي النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الكبائر - 00:03:01

وليست شفاعة لمشرك بان يخرج من العذاب. انما يبقى في العذاب هذا امر. الامر الاخر انه قد يرد في الامور التي فيها شروط يرد امر يخالف هذا الشروط شرعا فيكون هذا الامر يسلم به وتبقى الشروط - 00:03:17

لغيره الشروط تبقى لغيره. هذا يعني ورد في كثير من الامور الغيبية الله سبحانه وتعالى او النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا بخبر الصدق بشفاعته لعمه فهل الشفاعة يؤمن بها بعينها لا يقاس عليها غيرها ولا يقال انها تشمل احدا من الناس غير هذا الشخص ثم انها - 00:03:33

ليست شفاعة كاملة انما هي الشفاعة الناقصة ولا يخرج بها من النار والرضا الشروط الشفاعة التي وردت شروطها هي الشفاعة التي تنجي من النار وتدخل الجنة يقول ذكرت ان الغيب نوعان - 00:04:00

انه لعل غيب يمكن قياسه بالموجودات كالطوفان واخبار النبيين. النوع الثاني غيب لا يمكن قياسه ومشابهته لعدم وجود مثله في الدنيا وعللت انه لو كان كذلك لما سمي غيثا. مع انك في النوع الاول ذكرت انه يمكن معرفة كيفيته ومع ذلك يسمى غيبا - 00:04:17
نعم الاول لا يعرف لا يمكن معرفة كيفيته انما كيفية ما يشبهه او يعني يقرب من اذهاننا بعينه. اما الثاني فلا يمكن ان يقرب من اذهاننا بعلمه وهذا هو وجه الفرق - 00:04:34
وذاك غيب لانه سبق ولا لانه لذاته غيب بمعنى انه تغابت. تغيب امثاله عن اذهاننا. انما لانه غاب بصفة في حدث من الاحداث غاب عنا بانه حدث قبلنا واقول ان ان كيفيات الغيب على نوعين - 00:04:51
هناك من اخبار الغيب ما نعرف كيفياته من خلال ما يشبهه من الموجودات كالطوفان وهو ماء يغرق به الناس او الغرق غرق فرعون او غير ذلك من الاحدث الاحداث والقصص التي تشبه افعال المخلوقين الموجودين الان فهذه - 00:05:11
عرفناها او عرفنا كيفيتها لا باعيانها لكن باعيان ما يشابهها. اما النوع الاخر فلا يمكن الوصول الى كيفياته. لا بشبيه ولا بمثيل ولا بنظير ولا بذاته ذاته ولا بشبيهه ولا بمثيله ولا بنظيره - 00:05:29
وهو ما يتعلق بامور الغيب الاخرى امور القيامة صفات الله واسمائه ونحو ذلك يقول هل التعبير بقدم الله تعالى صحيح؟ ام انا نقول قديم ازلي طبعا كلمة قدم وقديم ليست واردة في الشرع - 00:05:47
الا على سبيل شرح الاسم لله تعالى. فالله سبحانه وتعالى من اسمائه الاول وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم الاول بالذي ليس قبله شيء وهذا هو الذي يجب ان نقف عليه عندما نعبر عن اسماء الله وصفاته. لكن عندما نشرح معاني هذه الاسماء والصفات - 00:06:03
او عندما نجادل من يؤمنون يعبرون عن هذه المعاني بالفاظ اخرى سنشرح لهم هذه المعاني بالفاظ اخرى. اما على سبيل الاثبات للعقيدة وتقريرها وبيانها وتفهيمها للناس فلا يجوز ان نستعمل كلمة قديم ولا القدم. ولا واجب الوجود ولا نحوها. لا يجوز بحال - 00:06:22
انما يجب ان نعبر بالفاظ الشرع فرق بين التقرير والبيان والشرح تعليم العقيدة وبين المجادلة واقامة الحجة على من يستعمل تلك الالفاظ. فهذا اي الاخير تستعمل له الالفاظ التي يعرفها - 00:06:45
مع تقييده وتفهيمه بمعاني النصوص ما قولكم في من قال بان اسماء الله وصفاته فهي ليست من قبيل المشترك اللفظي ولكنها من قبيل المتواطئ المشكل المشترك نحو هذا حتى عبارة المشترك اللفظي او المتواطئ آآ عبارة - 00:07:03
لا يمكن ان نطلقها على سبيل الجزم الا على ما نعرفه اما ما يتعلق باسماء الله وصفاته ما نعرف كيفياته اما ما يتعلق باسماء الله وصفاته الفاظها التي تشبه الفاظ - 00:07:30
صفات المخلوقين واسمائهم يقال تلك الالفاظ قبل ان تطلق على الاعيان. قبل ان تطلق على المخلوق ولا على الخالق. يقال لها الفاظ مشتركة الفاظ مطلقة واللفظ الاشتراكي اللفظي يعني ان اللفظ قبل ان يطلق - 00:07:48
ممكن ان يطلق على هذا ويطلق على هذا فهذا معنى الاشتراك اللفظي. اما اذا اطلق على عين الاشتراك الكيفية ويبقى الاشتراك اللفظي في في العبارة المطلقة في الذهن فقط الاشتراك اللفظي يبقى في الاذهان لا في الاعيان - 00:08:07
اما عند التشخيص اي عند اطلاق الكلمة على الموصوف او المسمى فينتهي الاشتراك الحقيقي ويبقى الاشتراك اللفظي اما مشية التواطؤ او من قبيل المتواطئ فهذه مسألة يعني لا ليست واضحة عندي الان - 00:08:26
السؤال الاخير يقول السائل التعليق رقم واحد في الصفحة واحد وستين غير واضح نرجو توضيحه. نعم. قال العلامة الفقيه قل في صفحة واحد هي في هامش واحد صفحة واحد وستين - 00:08:46
يقول المهمش قال العلامة الفقيه بن عابدين صاحب الحاشية رحمه الله في رد المحتار واحد سبعة وهي صفة الله الرحمة حقيقة او مجاز عن وهل صفة الله تعالى او هل وصفه - 00:08:59
الله تعالى بالرحمة حقيقة او مجاز عن الانعام او عن ارادته لانها من الاعراض النفسانية المستحيلة عليه تعالى فيراد غايتها المشهور الثاني والتحقيق الاول يقول لان الرحمة التي هي من الاعراض القائمة بنا - 00:09:19

ولا يلزم كونها في حقه تعالى كذلك حتى تكون مجازا كالعلم والقدرة والارادة وغيرها من الصفات معانيها القائمة بنا من ولم يقل احد انها في حقه تعالى مجالس وهل وصف الله تعالى بالرحمة حقيقة - 00:09:37

يعني هنا جعلها احتمالين. على احتمالين. الاحتمال الاول ان تكون حقيقة والثاني ان تكون مجاز عن الانعام او عن ارادته لانها من الاعراض نفسها. ثم قال المشهور الثاني التحقيق الاول - 00:09:53

المشهور يعني عند اهل الكلام والمفسرين من امير المؤولة لان اغلب من تعرض للتفسير هم اهل التأويل الذين يأولون صفات الله تعالى المشهور عندهم اي عند اهل الكلام المشاعر وربما يكون الاكثرية - 00:10:12

في جماعة ابن عابدين رحمه الله سيكون هو المشهور اي تأويل رحمة الله تعالى في مجاز علينا تأويل الرحمة بانها مجاز عن العام. هذا هو المشهور يعني عند المتكلمين او عند اصحاب - 00:10:31

ابن عابدين وهم اغلب الاحناف المتأخرين على التأويل والتحقيق الاول يعني والصحيح الاول وكأنه بذلك يثبت مذهب السلف وبذلك رحمه الله يثبت مذهب السلف وهو ان صفة الله بالرحمة حقيقة يعني على ما يليك بجلال الله تعالى وليست من جائزة - 00:10:50

ما معنى العلم اعم من القدرة والقدرة اعم من المشيئة هذا صحيح في الجملة بان القدرة غير العلم. العلم اشمل لانه اذا كان المقصود به ما يتعلق مراتب القدر هذا اللي يظهر لي - 00:11:13

لان العلم سابق وشامل للموجود والمعدوم. في حق الله سبحانه وتعالى. فالله عالم بكل شيء والقدرة متعلقة بالمقدورات بالنسبة لاثرها ومتعلقة بصفة من صفات الله تعالى بالنسبة لاصلها والله على كل شيء قدير - 00:11:33

ومن اثار قدرة الله تعالى وجود هذه المقدورات المحدثات اذا فالقدرة اخص من العلم من جاهل وكذلك المشيئة لان الله سبحانه وتعالى شاء ما يعني مشيئته متعلقة بما شاءه من الاشياء التي اوجدها او قدرها - 00:11:58

اما قدرة الله تعالى فهي اعم من ذلك. وان كانت المشيئة لا لا تحد بحد لكن من شيء مع متعلقة بما اراد الله سبحانه وتعالى الارادة الكونية بما هو كائن بمشيئته سبحانه - 00:12:24

يقول ما حكم التسمي بعبدي الاول يظهر لي انه لا مانع من هذا التسمية ما هي الاثار المترتبة على بدعة القول بخلق القرآن بالتفصيل نعم القول بخلق القرآن اولا هو خلاف النصوص الصريحة والصحيحة. لان القرآن - 00:12:46

كلام الله اول ما يترتب على القول بهذه البدعة هو ان مصادمة كلام الله تعالى وانكاره القول بخلاف مقتضى الكتاب الامر الثاني انه خروج على الاجماع. على اجماع السلف والامر الثالث انه يؤدي الى - 00:13:12

تنزيل قدر القرآن لانه لا قيل بان قرى المخلوق فهذا يعني انه تعتريه صفات المخلوق من العدم والفناء والضعف السهو واحتمال الخطأ واحتمال القصور لانه مخلوق وفعلا الاكثر من تجرأ على كتاب الله تعالى هم الذين قالوا بانه مخلوق - 00:13:34

من المعتزلة والجهمية والرافضة حينما تقمصوا هذه المقولة ان الرافظة صارت هذه مقولتهم فيما بعد وان كانوا لا يزالون مختلفين لكن هذا هو القول الذي يعتمدون عليه عمليا اه ايضا يترتب على القول اه خلق القرآن - 00:13:58

اعتقاد ان كلام الله وهو صفته مخلوق والقول بان صفة الله مخلوقة يجعل صفات الله في مصاف المخلوقين تشبيها وتمثيلا. الله منزه عن ذلك ما رأيكم في تدريب شرح الطحاوية - 00:14:23

محمد ابن صلاح الصاوي وهل يصلح المراجعة فيه ما رأيتم ما قرأت هذا هذا التهذيب واحسبه جيد ان شاء الله لان الصاوي فيما قرأت له من كتابات اه طالب علم متمكن - 00:14:45

ان الانسان احيانا تراوده الشكوك القهرية في السؤال عن خلق الله تعالى وما هي نهاية الحياة في الاخر فهل يأثم الخواطر التي تخطر للانسان لا يأثم عليها ولا يسلم انسان من خواطر - 00:15:06

انما العبرة فيما بعد الخواطر يجب ان يبقى في المسلم اصل التسليم لله سبحانه وتعالى ابتداء وانتهاء. واذا تواردت اليه الخواطر يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم فان اندفعت والا فيلجأ الى الذكر والصلاة والاستعانة بالله سبحانه وتعالى. فان دفعت والا فيلجأ الى اهل العلم. نسأل اهل الذكر ان كنتم - 00:15:23

فاذا بقيت بعد ذلك وان شاء الله لا تبقى اذا وجدت النية الصادقة والاخلاص واليقين والثقة بالله تعالى لا تبقى هذه الاوهام المهم ان الانسان يحرص على طردها اي على التخلص منها ويشغل نفسه بمشاغل اخرى هي اهم. كل ما ورد هذا الخاطر يجب ان لا يقف عنده. لكن - 00:15:46

ينسيه الشيطان فيقف فاذا وقف يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم وكما قلت تتسلسل الامور الى ان اه تطرد ان شاء الله يقول السائل هل من بأس ان قلت لا اله بحق في الوجود الا الله - 00:16:06

كلمة في الوجود ليس لها معنى ولا فائدة ليس لها معنى ولا فائدة لانه لا يمكن ان نفترض ان ننفي او نثبت الا ما هو يعني بشكل عملي الا ما هو موجود - 00:16:25

خاصة فيما يتعلق بالاعمال الثبوتية الالوهية من الاعمال الثبوتية التي لابد ان تقع في عمل القلب وعمل الجوارح. فاذا قلنا لا اله لا اله يعني تتأله القلوب وتتوجه اليه المخلوقات - 00:16:41

بحق يعني يعبد بحق الا الله فهذا كافي. اما كلمة الوجود فهي كلمة زائدة لا تزيد الا الوسواس والتين. فالاولى اجتنابها في نظم آآ هذا السؤال اذا ورد ويرد كثيرا وهو - 00:17:00

تكفير تارك الصلاة كما جاء في الحديث يقول السائل العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة من تركها تركها فقد كفر. الا يمكن ان يكون الكفر هنا اطلقه من باب الوعيد اي هو الكفر الذي دون الكفر - 00:17:20

هذه مسألة كما تعلمون كثر فيها كلام اهل العلم وخلاصته ان ترك الصلاة انا وانت. فان كان ترك الصلاة من باب جحد وجوبها وجحدي ان تكون ركنا من اركان الاسلام - 00:17:39

عن علم فهذا كفر مخرج من الملة باتفاق الائمة اذا كان جاحد الصلاة جحدها الحادا احدها الحادا جحد ان تكون من الاسلام او من اركان الدين حتى لو عملها كما يفعل المنافقون وهو جاحد لها فانه كافر - 00:17:59

كفر مخرج من الملة اما ما دون ذلك ففيه الخلاف من تركها ولم يجحدها او ظن انها ليست بواجبة جهلا او كسلا تركها كسلا الخلاف فيه مشهور وائمة السنة على قولين - 00:18:23

منهم من يكفر فاعل هذا الامر اي المصر على ترك الصلاة بعد بيان الحجة وبعد ان يؤمر بها ثم يصر انه كافر وكفره اكبر. وبعضهم يقول لا كفره دون الكفر الاكبر - 00:18:45

والذي يترك الصلاة غير جاحد انما يتركها كسلا. او لا يتركها دائما انما يتركها احيانا ويصليها احيانا. فهذا كفره دون كفر على قول اكثر اهل العلم اه ما صحة هذه العبارة المشركون عرفوا حقيقة لا اله الا الله فلم يقولوها وكثير من المسلمين جهلوا حقيقة لا اله الا الله فقالوها - 00:19:03

اما اذا كان قصد بذلك المشركين الذين تنزل عليهم القرآن فهذا صحيح المشركون الذين تنزل عليهم القرآن عرفوا حقيقة لا اله الا الله فلم يقولوها عنادا واستكبار. والله ذكر ذلك عنهم - 00:19:28

فعلا كثير من المسلمين جهلوا حقيقة لا اله الا الله فقالوها طبعا دون ان يعملوا بلوازمها هذا صحيح ذكر المؤلف في العقيدة الطحاوية معنى موجود نعم في كلمة لا اله الا الله ولم يبين ما يلحق بهذه الكلمة - 00:19:43

من اركان وشروط ومقتضيات فهل هذه ستأتي ان شاء الله في دروس قادمة في الطحاوي كيف نرد على من قال انكم اذا فسرتم كلمة الكفر او النفاق الواردة في الاحاديث المذكورة فانها تعني كفر المخرج عن الملة - 00:20:04

انكم اصبحتم مؤولين ولم تمروه كما جاءت. كيف؟ نعم. وفسرتم كلمة الكفر والنفاق الواردة في الاحاديث المذكورة بانها كفر من غير الكفر طبعا ما هذا تفسير هذا ارجاع لنصوص الشرع بعضها الى بعض لانه الله سبحانه وتعالى نهى والرسول صلى الله عليه وسلم نهى اشد النهي بان نظرب ايات الله بعضها ببعض - 00:20:18

النصوص لا بد ان يرد بعضها الى بعض ويفسر بعضها بعضا. وسنة النبي صلى الله عليه وسلم يفسر القرآن. وعمل النبي صلى الله عليه وسلم مفسر لقوله. وعمل الصحابة ومفسر - 00:20:38

لعمل النبي صلى الله عليه وسلم وعمل القرون الثلاثة الفاضلة ائمة الهدى مفسر لاعمال الصحابة ونحن لا نخرج عن هذه الاطر ابدا فلذلك لابد ان يقال كفر دون كفر من باب اللزوم الشرعي لا العقلي - 00:20:48

ما رأيكم في الاحتفال الذي يقام كل سنة ويسمى باسبوع الشيخ محمد عبد الوهاب هذا لا وجود له. وانت واهم وارجو ان ترجع عن وهمك الشيخ اقيم مرة واحدة مؤتمر سمي اسبوعا - 00:21:04

مؤتمر لانه اقيم في سبعة ايام فقط. او في اسبوع يعني عملي صلاة لمس لم يكن القصد للقائمين به القائمين عليه. ان يكون اسبوعا متكررا ولم يتكرر ولم يتكرر بهذا الصيغة. بمعنى اسبوع - 00:21:20

الله انما قد تعقد مؤتمرات في دعوة الشيخ الامام الوهاب وندوات او يعني مناسبات علمية تشرح فيها الدعوة هذا امر حق لكن لم يتكرر ولن يتكرر بالمعنى الذي حذره الشخص ان شاء الله - 00:21:35

ما دام القائمين على مثل هذا المؤتمر آآ يعني الذين نعرفهم من اهل الخير والمؤتمر قامت به جامعة الامام ونحسبها ان شاء الله ممن يدرأ هذه المخاطر الاخ يسأل عن قول الشارح ويدل القيوم على معنى الازلي - 00:21:50

ويقصد بذلك ان كلمة القيوم بتفسيرها الشرعي واللغوي المعروف والذي اتفق عليه السلف انه تعالى القائم بنفسه يعني الذي لا يحتاج الى ما يقومه ولا من يقومه ولا يحتاج في وجوده سبحانه وتعالى - 00:22:12

الى شيء اخر هو القائم بنفسه القائم على غيره اي الذي هو رب المخلوقات ومدبرها وبيده كل شيء سبحانه هذا دليل على الازلية بمعنى انه تعالى هو الاول الذي ليس قبله شيء - 00:22:33

القيومية التي تعني القيام بالنفس والقيام على الغير يلزم منها الاولية المطلقة لان الاولية المطلقة ظرورة للقيومية والا فسيحتاج الموجد الى موجد وهكذا مما يؤدي الى التسلسل فاذا القيومية التي قيام الله بنفسه - 00:22:50

وقيامه على خلقه تعني انه تعالى هو الاول الذي ليس قبله شيء. هذا معنى الازلي اه السائل يقول ارجو ايظاح العبارة ويدل اي نعم هذي جاء السؤال فيها انتهت نعم - 00:23:10

من يقول بعض السلف ان ابن حزم جهمي جبري ايه على اي حال آآ ابن حزم رحمه الله له مقولة تشبه مقولة الجهمية الاسماء والصفات وهو انه يرى ان الاسماء - 00:23:31

اسمعوا يا عيال لا تدل على صفات يقول بان الاسماء لا تدل على صفات ولا يشتق منها صفات وهذا هو مؤدب قول الجهمي هو يؤدي باالزام ولا باالتزام يؤدي باالزام الى التعطيل - 00:23:58

لان الاسماء التي لا يفهم منها كمان ولا يفهم منها صفات السنة ما هي مجرد اسماء مجردة في الاذهان؟ هذه لا يمكن ان تؤدي الى وصف الكمال لله سبحانه وتعالى. منطقيا - 00:24:18

وان كان ابن حزم يفلسف الامر يزعم بانها اسماء لله تعالى. لكنه يقول بان الاسماء والصفات لا نتعدى الفاظها ولا نستمد منها معاني ابدا نقف عند الاسم ولا نستفيد منه صفة ونقف عند لفظة الصفة ولا نستفد منها معاني اخرى فهو يرى الوقوف على االلفاظ - 00:24:34

بما يؤدي الى الغاء المفهوم الضروري عند العقول السليمة والفطر المستقيمة هو قريب من قول المفوضة هو قريب من قول المفوضة لكنه لا يقول بلوازم قول المفوضة بمعنى انه لا يلغي معاني االلفاظ - 00:25:02

يثبت معاني االلفاظ لكنه يجمدها لا يخرجها عن حروف النص حتى اللوازم التي تلزم عقلا وتفهم من اسماء الله تعالى ومن صفاته هو لا يتعداها ولذلك قيل بانه جهمي بل بعضهم قال ان قوله اشد من قول الجهمي - 00:25:23

نعم الوصف الازلي بالذي لي لا اول له يعني عند بعض من يفهم الازلية نعم لكن ليس كل من اطلق الازلية من المتكلمين والفلاسفة يقصد الازلية التي لا اول لها - 00:25:44

لانهم هم احيانا يجعلون التقادم في القدم الى حد بعيد جدا في الاذهان يجعلونه يشبه الازلية او يعطونا وصفة لازلية. لكن مع ذلك الازلية اللي تقتضيه العقول مفهوم الازلي اللي تقتضيه العقول هو الشيء الذي لا اول له - 00:26:03

ولذلك الذين قالوا بازلية المخلوقات هم الذين قالوا بوحدة الوجود الذين قالوا بازلية المخلوقات من الفلاسفة وغلاة الصوفية وغلاة الباطنية هم الذين قالوا في وحدة الوجود لانهم وادى قولهم بان الوجود زلي بمعنى لا اول له. واذا كان لا اول له - 00:26:23
الموجد والموجد واحد الخالق والمخلوق واحد بل لا يجعلون هناك مخلوق ويرون كلمة مخلوق هذه كلمة مجانسية يعني مظهر من مظاهر الخالق واحيانا يصل الحد بهم الى ان يقولوا بان مسألة التفحيت بين المخلوق والخالق ومشاهدة حركات المخلوقات تخيلية هي في - 00:26:48
اذهان وليست في الاعيان طبعا هؤلاء يلغوا عقولهم لكن مع ذلك قالوا ولا يحجر القول بان لا ينتشر انما تدرك العقول والبديهة بانه باطل حتما نعم نعم نعم لا يشتق من الاسماء والصفات - 00:27:10
كقول كقول المعتزلة عليم بلا علم. لكنه ما يقول بها يتفادى القول بهذه العبارة او سميع بلا سمع او بصير بلا بصر هو مثلا يقول نقول بان الله سميع لكن لا نثبت صفة السمع لله - 00:27:36
كده قوله يعني اشد من قول المعتزلة لكن بعض اهل العلم فسروه في قول الجهمية وبعضهم قال الامر اخف من ذلك لانه متأول وله فهم معين وهو بجلالة علمه وقدره وحرصه على السنة لا يمكن ان يقال بانه كالجهمي - 00:27:55
وان كان من لوازم قوله ان قوله يشبه قول الجهمية مجعوله بمعنى مخلوق قوله شارح في شرح بانه مخلوق مجعول بمعنى مخلوق هي مرادفة كلمة مرادفة لمخلوق الاخ جزاه الله خير ينبه على صلاة الاستسقاء يوم الاثنين - 00:28:14
القادم وهذه سنة من السنن وفعلا نحن نرى كما تشاهدون قلة الحضور في المساجد وهذا امر لا ينبغي لان صلاة الاستسقاء سنة من السنة سنة مؤكدة والاعراض عنها حتى وان كان - 00:28:35
وصدود المسلمين عن حضور هذه الصلاة في الحقيقة والناس الذين يحضرون رغم قلة المساجد التي يقام فيها الاستسقاء الناس الذين يحضرون قلة جدا وهذا فيه اماتة للسنة وربما يؤدي الى السنة فجزاكم الله خير تواصوا واوصوا الناس - 00:28:56
لشهود هذه الصلاة طيب نستعرض الاسئلة بسرعة لاننا طولنا يقول كيف يبدل الامام احمد الكرابيش ونترحم عليه نعم هذه المعضلة قد ترد كثيرا عندما تأمل السلف على اي حال نحن عندنا موازين شرعية - 00:29:22
عن السلف انفسهم هذه الموازين هي ان نزن الرجال بمجموع اعمالهم واقوالهم. وبمجموع ما ماتوا عليه. ما مات عليه الشخص المعاصرين للشخص الذي يتكلم ببدعة قد يكون لهم موقف الشديد وصعب كموقف الامام احمد - 00:29:53
من بعض السلف الذين قالوا ببدع جزئية او موقفي من بعض الصوفية او غير الامام احمد من الائمة الذين وقفوا موقفا فيه نوعا من الهجر او السب او التحذير من الشخص - 00:30:15
هذا المقصود به شد الذرائع والمقصود به محاصرة البدعة لان لا تنتشر. خاصة اذا خرجت من اناس ينسب للسن مما من شخص ينسب للسنة كانوا يشددون عليه ويهجرونه اذا اصر على قوله لكن لا يعني هذا بالضرورة انهم يكفرونه - 00:30:30
او انهم يحجرون على الاخرين بان يكون لهم رأي اخر فيه لو قرأتم مثلا اقوال المترجمين للرجال كالذهبي وغيره لوجدتم انهم يحكمون على مثل هؤلاء الذين تكلم عنهم السلف وهم ليسوا من اصحاب البدع الاصليين يحكمون عليهم - 00:30:53
في توازن ويقولون ما قال فيهم القادح وما قال فيهم المزكي. ثم يخرجون بنتيجة. فنحن لا نلغي موقف الامام احمد رحمه الله لكن نفسره ولا شك ان الكرابيسي ليس بصاحب بدعة مغلظة في غير هذه المسألة - 00:31:18
في بقية امور السنة يعتبر من انصار السنة. ان الذين ابنائنا نافعوا عن السنة ودافعوا عنها وقرروها وكتبوا فيها الا في هذه المسألة الامام احمد معذور في وقفته ضده خشية ان تنتشر وان يقول بها غيره - 00:31:37
اذا تساهل الامام احمد فيها وفي من قالها فاذا مثل هذه المواقف هي مواقف فردية جزئية لا تلغي اعتبار الشخص في الجوانب الاخرى وامثالها في التاريخ كثير عند ائمة السلف ورواة الحديث وائمة الهدى - 00:31:55
خاصة المعاصرين والاقران يحدث بينهم من الكلام ما يكون له عذر فيه لحماية الدين وسد الذريعة لكن لا يعني انه قاعدة او حكم على الشخص وهذا يحدث في كل زمان. فوطنوا انفسكم على حدوث مثله - 00:32:13

في زمانكم اهل السنة اعلم الناس ظواهر النصوص وبواطنها نعم هذا صحيح الناس بظواهر النصوص وبواطنها لا اقصد مواطن التفسير الباطني لكن النصوص دائما يكون لها معنى متبادر ثم معنى اخر - 00:32:34

يفسر به النص بنص اخر او يرجع فيه الى قاعدة اخرى هذا قد يسمى باطن من حيث انه بالمفهوم لا بالمنطوق النص له مفهوم منطوق. فالمفهوم هو الظاهر المنطوق هو الظاهر والمفهوم هو ما بعد الظاهر الذي يستنبطه العلماء - 00:32:56

لا اعني البواطن التفسير الباطني الذي يبعد عن معاني النصوص الحقيقية وفسرها بتفسير على ضوء الاهواء والقواعد العقلية او الباطنية لأ هذا لا يقصد في هذا المقام لان السلف اذا لم نقل بانهم اعلم الناس بظواهر النصوص وبواطنها جاء من يدعي بان السلف سطحيين وانهم شكليين - 00:33:15

وانهم اهل ظاهر لا يفهمون معاني النصوص ومفهوماتها ومحاملها على القواعد وحمل العام الخاص على العام والعام على الخاص والمطلق على ونحو ذلك فهذا كله قد يدخل في معنى الباطن - 00:33:40

علماء السلف يحذرون من تعلم علم الكلام ومن كتبهم وفي قسم العقيدة تطرح اقوالهم وشبهتهم بتوسع في بعض الاحيان يكون الرد عليهم هزيل يصير بعض الشكوك عند بعض الشباب لما ترى ان يعرض لها عرض ليس ليس بهذا التوسع على اي حال هذا الكلام مجمل قد لا اوافقك عليه - 00:33:56

اقسام العقيدة عندنا في المملكة كلها جامعة من قرى وجامعة اسلامية وفي جامعة الامام كلها تقوم على منهج ثابت واضح. وهو تقرير مذاهب السلف وتقويم المذاهب الوسط التي تجمع بين السلفية وغير السلفية تقويمها والرد على المذاهب الكلامية والبدائية بشكل واضح - 00:34:15

لكن مع ذلك قد توجد بعض جوانب الضعف في عند بعض الباحثين وليس الذم فيها ذنب الاقسام لكن هذه مسألة ينبغي ان لا تؤثر في الاصل اقسام العقيدة كلها تقوم على تقرير العقيدة اولا وتقويم - 00:34:40

انتاج الناس في هذا الموضوع ثانيا وثالثا الرد والنقاش والمناقشة على اهل الكلام ومن نحى نحوهم قديما وحديثا وهذه مهمات القسمة وحسبها انها تناقش وتعالج في الاقسام نفسها ولا يخرج منها الا ما يصلح - 00:34:59

اما مناقشة قضايا الكلام وعلم الكلام والفلسفة والمنطق ومناقشة اهل الاهواء والبدع القديمة والحديثة وشبهات الملحدين هي من اهم واجبات الاقسام لكن الكلام فيما يخرج للناس وما يخرج للعامة هذا هو الذي - 00:35:16

مسؤولية الباحثين والمؤلفين الذين يخرجون انتاجهم يقول السائل كيف نقول ان الله خلق اعمال العباد. ولماذا لا نكتفي بقولنا ان الله خلق العباد واعمال العباد باختيارهم على اي حال الله خالق كل شيء سبحانه - 00:35:35

وكل شيء بقدره والله سبحانه وتعالى لا يخرج عن خلقه وعن قدرته وعن تدبيره شيء لا من افعال العباد ولا من افعال المخلوقات والجمادات ولا غيرها لكن مسار الخلاف عند - 00:35:58

الفرق الذين خالفوا اهل السنة والجماعة هو افعال المكلف الانسان المختار القادر على التمييز هل افعاله مستقلة ليس لله فيها علم سابق ولا قدر ولا خلق هذا قول باطل او هي داخلة في علم الله وقدره. وهذا هو القول الحق. فلا يخرج عن علم الله وقدره شيء - 00:36:20

لكن الانسان هو الذي يفعل ما هو في مقدوره وافعاله داخلة في خلق الله لان بمعنى ان ما يفعله الانسان بقدرته واختياره الله هو خالقه وهو مقدره وهو عالمه سبحانه - 00:36:46

السؤال الاخير هل كان ميول ابي ابي الحسن الاشعري مكتوب ابوه هل كان ميول ابي الهاء حسن الاشعري الى علم الكلام ام الى مناظرة اهل الكلام نعم هذه نفرق في الفم - 00:37:08

ابو الحسن رحمه الله حينما رجع الى السنة قرر مذهب اهل السنة والجماعة وسلم باصول السنة جملة وتفصيلا لكن حينما نمى الى بعض ائمة السنة في وقته انه لا يزال عنده قناعة ببعض علم الكلام نوقش في هذا وطلب منه ان يتراجع وان يعلن انه بريء من علم الكلام وانه لا - 00:37:26

اصر على انه يرى ان من علم الكلام ما هو مفيد حبذ دراسته وتحصيله انه علم من العلوم والتي يفاد منها. السلف يخالفونه في ذلك لان علم كلمة علم الكلام كلمة - 00:37:53

تعني القواعد العقلية التي يعتمد عليها المتكلمون. لا تعني مجرد استعمال العقليات البديهية في نصر الحق. هذه لا تسمى علم على ضوء القواعد الشرعية وفي مصب النصوص قواعدها اصولها هذا اقوم معلوم من الدين بالظرورة - 00:38:16

وقامت عليه السنة بل هو نهج القرآن القرآن يشير عقول البشر البديهيات عندهم وما استقر في الفطرة ليقرر به الحق. وهذا وسيلته العقل هذا لا شك فيه لكن اذا قلنا علم الكلام فعلم الكلام المقصود به الخوظ في اسماء الله وصفاته وفي مسائل القدر وامور الغيب - 00:38:39

الاخرى بمجرد القواعد العقلية او بالقواعد العقلية والجمع بينها او التوفيق بينها وبين النصوص وهذا هو اساس علم الكلام. ولو لم يكن هذا اساسه لما اختلفنا مع الذين يقولون باستخدام العقول في نصرة الحق. لا نختلف معهم - 00:39:04

نرى ان هذا هو الاصل عند اهل السنة والجماعة. استخدام العقول في نصرة الحق هذا امر بدعي انما اذا ارادوا الامر الاخر وهو التلفيق بين النصوص والقواعد العقلية او استخدام القواعد العقلية البحتة في نصر قضايا الغيب او في تقرير قضايا الغيب ما اقول بنصرها في تقرير قضايا الغيب فهذا هو الغيب فهذا هو مكمن الخطورة وهو - 00:39:24

المقصود عند المتكلمين واذا كان هذا هو المقصود عن المتكلمين فاذا نحن نقول بقول السلف ولذلك استنكر الائمة على الاشعري هذه المسألة وبقيت مما عابه عليه الائمة حتى بعد رجوعه للسجن - 00:39:47

ما معنى قول من قال بان الكون فعل من افعال الله تعالى ومن الذين قالوا بذلك ومن الذين قالوا بذلك وما حكم من قال بهذا معتقدا وما وما الفرق بين الخلق والفعل حول هذه الكلمة المذكورة انفا - 00:40:06

طبعا اه مسألة الخلق مسألة اطلاق الخلق اغلاق كلمة فعل على الخلق. هذه مسألة قد تجوز احيانا لكنها فيما يتعلق بافعال العباد فيها تفصيل اما ما يتعلق بالمخلوقات الاخرى فلا يمنع ان نقول بانها من فعل الله بمعنى من معنى من خلقه - 00:40:26

على هذا المعنى لان الخلق هو فعل من افعال الله تعالى وافعال الله كثيرة الخلق وغيره افعال الله اوسع من مجرد الخلق لكن قد ترد هذه الكلمة فيما افعال العباد - 00:40:52

فالمسألة فيها اشتباه افعال العباد كلها مخلوقة لله سبحانه وتعالى لكن لا يلزم ان نقول هي من فعل الله. لان الله هو الذي خلق وفاعلها هو العبد. وليس استقلالا بفعلها انما لان الله اقدره على - 00:41:09

افعال العباد العقلاء هي مخلوقة لله تعالى لكن العباد هم الذين فعلوها وفعلهم لها لا يعني ان لهم استقلالا في الخلق والايجاد. ولا الخروج عن مشيئة الله وقدره انما يعني ان الله سبحانه وتعالى اقدرهم على فعله اختيارا - 00:41:25

فمن هنا افعال العباد قد لا يقال فيها انها فعل الله لان لا يلتبس الامر فيقال بان بمقولة جبرية الذين يقولون بان الانسان مجبورا على افعاله وافعاله افعال الله. فرأوا الاجتنابها فيما يتعلق بافعال العباد. اما فيما يتعلق بخلق الله الاخر الكوني - 00:41:50

او بافعال العبادة الغير ارادية التي لا ارادة لهم فيها. فكل ذلك من فعل الله تعالى هل هناك فرق بين الحلول والاتحاد ووحدة الوجود طبعا هذا الفرق الفروق ناتجة عن فلسفة المثلثة - 00:42:08

في الوثنية اليونانية وهو مثلثة المجوس ومثلثة الهنود ثم مثلثة النصارى الذين يزعمون بان الله ثلاثة جاءوا عن طريق هذه الفلسفة وهناك بعض الفروق البسيطة بين الحلول والاتحاد ووحدة الوجود - 00:42:27

الحلول هو بزعمهم حلول الله في المخلوقات كحلول الروح في الجسد والاتحاد هو اتحاد الله تعالى بزامن مع المخلوقات كاتحاد الجسم مع الجسم ووحدة الوجود تعني انه ليس هناك خالق ولا مخلوق فالكل واحد - 00:42:46

والتمييز بين الخالق والمخلوق عندهم يقولون انما هي تعبيرات عن الشيء الواحد وهي وحدة الوجود التي قال بها ابن عربي الحلول والاتحاد بينهما بعض الفرق ووحدة الوجود بينه وبين الاثنين فرق كبير - 00:43:11

الذين يقولون بالحلول والاتحاد قد يقولون لله وجود لله وجود. لكن وجوده على نحو ما قالوا اما ان يكون حل بالمخلوقات تحليل

الروح للجسد او اتحد بالمخلوقات كاتحاد اجساد بعضها مع بعض كاتحاد الماء مع العجين او خلط الماء مع العجين بزعمهم اما الذين يقولون بوحدة الوجود فليس عندهم - 00:43:30

خالق ولا مخلوق الله هو الخلق والخلق هو الله. تعالى الله عما يزعمون وكلها اوهام وشرك من اه عبث الشيطان ببني ادم يقول هل يوجد في وقتنا الحاضر من يقول بخلق القرآن - 00:43:50

من حسن الحظ ان هذه المسألة لن تثار وارجو الا تثار ولولا ان يعني عرفنا من نهج السلف الصالح ضرورة تقرير هذه المسألة لئلا يقع فيها المسلمين مرة اخرى لما تكلم بها طلاب العلم - 00:44:10

لكن لو تحدث عنها بعض الناس الذين لا يفقهون العقيدة ونرجو ان لا يتحدثوا فربما يظهر شيئا اخر لكن ارجو ان تبقى الامور مستورة كثير من المثقفين والمفكرين والمتعلمين المتفيهين والمتفيهقين - 00:44:28

في قضايا الفكر والثقافة. ولا يعون هذه المسألة كثير منهم قالوا بمقولة المعتزلة لكن باسلوب حذر ما اقول اكثرهم اقول كثير منهم لكن مع ذلك تبقى طائفة من الطوائف او بقيت طوائف من الامة التي اخترقت عن السنة والجماعة تقول بخلق القرآن حتى الان - 00:44:49

منهم اه جزء من الاباظية وليس كل الاراضين الاباضية منقسمون في هذه المقولة بعضهم يقول بقول المعتزلة والجهمية وبعضهم يقول بقول اهل السنة والجماعة ومنهم ايضا اكثر طوائف الرافضة. الامامية والاسماعيلية والجعفرية وغيرهم - 00:45:16

اكثرهم يقولون بخلق القرآن ومنهم المعتزلة الجديدة. وما ادراكم ما المعتزلة الجديدة ما الرائف الذي يقول مادة القرآن الكريم؟ وهل القرآن مادة كان في هذا اشارة الى يعني الاطلاق في المدارس على هذه الكلمة كما يقال مادة التوحيد ومادة الحديث ومادة القرآن الكريم - 00:45:40

طبعا المسألة الكلمة فيها اشتباه والاولى اجتنابها لكن المتكلم بها قد يقصد يعني الحصة. حصة القرآن الكريم او يقصد المقرر الذي هو مقرر المنهج الذي يدرس فيه القرآن الكريم المسألة يعني لا نبدع من قالها لكن الاولى فعلا اجتنابها - 00:46:06

دفعا للشبهة الاولى الا يقال مادة في القرآن الكريم يقال درس القرآن الكريم او حلقة القرآن او الحصة المخصصة للقرآن الكريم انا يقول جاء في اعتقاد ابي زرع واهل السنة والجماعة من قبله عدم تكفير اهل القبلة. والشيعة كما نعلم انهم من اهل القبلة فكيف ذهب بعض اهل السنة والجماعة الى - 00:46:29

تكفير اهل القوم والى تكفير الشيعة طبعا كلمة القبلة كلمة مشروطة بقواعده ووصولها ومشروطة اصول الاسلام نفسه فالرافضة هم يتوجهون الى القبلة لكن بقلوب مشركة فلا ينفعهم توجههم وكانت طوائف من المشركين تتوجه الى القبلة ولم ينفعهم ذلك. فليس المقصود باهل القبلة لمجرد من توجه الى القبلة ليصلي. المقصود بالقبلة الذين - 00:46:54

القبلة على الاسلام تجمعهم القبلة على الاسلام تجمعهم الصلاة صلاة السنة على الاسلام اما اطل الرافظة فنظرا لاصولهم التي قالوا بها وهم يخرجون من الاسلام ويبقى لهم الشعار. هم يدعون الاسلام ودعواهم - 00:47:34

بالنسبة لهم لا نستطيع ان ان نلغي دعواهم لهم. فهم يدعون لكن بالنسبة لنا نحكم بحكم الله الحكم الشرعي الذي اجمع عليه سلف الامة. وهم انهم ليسوا على الاسلام ما داموا يقولون باصول الشيعة التي اتفقوا عليها وهي اولا - 00:47:59

قولهم بتكفير الصحابة ورتد وردتهم ثم رفضهم للسنة التي رواها الصحابة رضي الله عنهم. الا ما يهوونه. يأخذون بضعة احاديث تصلح لهم مثل حديث غديرهم غدير وحديث آآ الحادثة متعلقة بحقوق ال البيت. حديث العترة ونحو ذلك. حتى لو رويت عمن - 00:48:15

يكفرونهم قد يأخذونهم. واكثرهم ايضا لا يأخذ حتى الروايات التي تصلح لهم ما دامت عن الصحابة الذين كفرهم. الامر الاخر ما داموا يقولون بعصمة الائمة هذا كفر صراح عصمة الانبياء - 00:48:40

وما داموا يقولون بالتقية التي هي النفاق وما داموا يقولون في اصول الدين التي اشرنا اليها بهذه المقولات الكفرية التي اقل ما فيها انكار الرؤية. وان كان بعضهم لا ينكر الرؤيا - 00:48:56

لكن اكفر بالاصول الاخرى وقول بخلق القرآن ونحو ذلك وما داموا ايضا يعتقدون المهدية على نحو ما يزعمون ما دام ايمانهم باشواط الساعة على نحو ما يزعمون. وما دام قولهم بالعصمة والتقية والمهدية على نحو - 00:49:10

يزعمون وغسائر الاصول الاخرى التي لا يمكن تعدادها الان كل واحد منها اي من اصولهم الكبرى التي خالفوا فيها السنة. كل واحد منهم منها فقط كل واحد فقط يقتضي التكفير - 00:49:30

فكيف بمجملها وهي تزيد على اثني عشر اصلا من الاصول الكبرى التي خالفوا فيها الاسلام ناهيكم عن قولهم القرآن القول الشنيع ناهيكم عن قولهم بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجه - 00:49:44

عائشة رضي الله عنها وناهيكم عن قولهم في اهل السنة والجماعة ائمة الهدى وغير ذلك مما هو معروف عنهم لا ليست مشتركة واكثر الطوائف جهلا واكثرهم كذبا واكثرهم زندقة واضرهم للاسلام في التاريخ واخطرهم على الامة الى قيام الساعة هم الرافظة - 00:50:05

يا جماعة للعلم المعتبرين هم ابعد الناس عن الحق واكثرهم ضلالا واكثرهم اعتمادا على الكذب. واكثرهم تكذيبا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واكثرهم متماديا في التأويل الفاسد للقرآن الكريم - 00:50:34

والباطنية ما دخلت الا من خلالهم وغلاة المتصوفة ما دخلت الا من خلالهم وغلاة الفلاسفة ما دخلوا الا من خلالهم خلالهم والزنادقة ما دخلوا الا من خلال بل النكبات الاخرى التي حدثت في تاريخ الاسلام كانت على ايديهم. فما دخل الصليبيون الا عندما حكم الرافضة العبيدية - 00:50:50

الفاطمية من ديار المسلمين. وما دخل التتار الا على ايديهم. وكانوا دائما مع الكفار ضد المسلمين. وما يعرف ان لهم معركة حتى حتى في الوقت الذي قامت لهم فيه دول ما يعرف ان لهم معركة مع الكفار ولا معركة مع البدع بل معاركهم مع اهل السنة - 00:51:10

فاذا حكم الائمة ائمة الهدى على الرافضة لم يكن جزافا حتى وان قالوا بان اهل القبلة كلهم من المسلمين طبعا اهل القبلة يقصد بهم من ادعى الاسلام واتجه الى القبلة وهو مستور الحال. اما ما لم يكن مستور الحال كالرافضة - 00:51:32

اذا اعلنوا كفرهم فخرجوا من اهل القبلة بكفرهم نعم ها هم في ظاهرهم ما داموا لم يدعوا الى بدعة ولم يعلنوا مخزاياهم يعاملون معلمة المنافقين ما داموا الى الان وان كانوا بدأوا يرفعون رؤوسهم لكن هو الى الان الى الان يشعرون بالذلة ويتظاهرون للمسلمين بالمظهر العام ويتأدبون ويتكلمون بكلام حسن - 00:51:52

كانوا يتوددون الى الناس ولا يدعون الى بدعهم علنا ولا يملكون الوسائل الى للدعوة الى بدعهم في الغالب وان كانوا في مواطنهم الان بدأوا تظهر رائحتهم وهذه للبوادر شر. لكن مع ذلك الى حد الان ارى انهم يعاملون معاملة المنافقين - 00:52:22

كما كان النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه يعاملون المنافقين. حتى ان بعضهم يعاملهم بهذه المعاملة وهو يعرف انهم من المنافقين المعاملة الظاهرة رفعوا الاذان يعني على طريقتهم هذه بدعة يجب ان ينبأ لها المسؤولون - 00:52:42

ويستنكر هذا المنكر اظهروها بسؤال الاخ يتكلم عن دخولهم الى مكة اظهروها في بلادهم ويجب على من حولهم من اهل السنة والجماعة ان يحاولوا ان يقمعوا هذه البدعة ويناصحوا ويبلغوا المسؤولين ويبلغوا المشايخ وطلاب العلم - 00:52:57

الا يتمادوا في ظهرهم لانهم لن يقفوا عند مجرد اظهار الشعائر كما قال السلف هم شر من وطأ الحصى هم اشر الفرق على المسلمين. ولا يمكن ان يستريح الرافظي اذا وجد فرصة تدينا لا يمكن يستريح حتى يفسد - 00:53:16

في اي نوع من الفساد هذي عقيدة عندهم لا نتكلم بمجرد ظننا او بمجرد توهماتنا او مجرد احكام ظنية او مجرد كلامنا نتكلم عن افعالهم وعقيدتهم التي يعتقدونها وقد لا يفقه هذا كثير من عوامهم. امر ينبغي ان يفهم - 00:53:35

قد لا يفهمون كثير من هاالامور هذه الامور لكن عقيدتهم التي عليها العلماء وعليها المذهب ويوادون ويؤدون عليها يوالون ايضا عقيدتهم تقتضي ضرورة الافساد اذا تمكن واذا وجدوا فرصة وخيانة السني عندهم من اعظم القربات - 00:53:53

في اي نوع من انواع الخيانة؟ هذه ليست مجرد كلام عوام. ربما بعضكم يسمع مثل هذه الاحاديث من عوامنا الذين عايشوا الرافضة ايام طلب الرزق والعيش في بعض بلادهم فكانوا يتحدثون ولا يزالون يتحدثون عن نكات من هذا النوع عن الرافضة وانهم يحاولون

غش المسلم باي وسيلة خفية - 00:54:17
كلست هذه مجرد ظواهر او مواقف فردية هذه عقيدة عقيدة لانهم يرون ان شر الخلق ويرون ان ان الكيد بالسنة والجماعة هو اعظم ما يتقرب به الى الله. وكتبهم مليئة بهذا - 00:54:37
يقول هل القول بفناء النار؟ من اقوال السلف وهل قائل به يبدع؟ وما صحة نسبته لابن القيم هذه الارواح لشيخ الاسلام ابن تيمية طبعا يجب ان نفرق بين مسألة فناء النار وبين مسألة انقطاع العذاب - 00:54:57
فلم يقل احد ممن يعتد بهم من ائمة الدين بان الجنة والنار تفنيها بل عقيدتهم انهما باقيات باقيتان لا تفنيان بناء على النصوص الثابتة في ذلك انما نسب الى بعض اهل العلم انه يقول يحتمل ان ينقطع عذاب النار - 00:55:15
الله اعلم هذا ايضا ليس هو قول الجمهور جمهور السلف على غيره نعم ذكره ابن القيم لكن هل هو ذكره يرجحه ويقول به وانتصر له انتصر لهذا الرأي نعم بانقطاع العذاب - 00:55:34
نعم نعم الاخ يقول ان هناك كتاب ينفي آآ ان يكون هذا القول عند شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم في كتابه الاخ يذكر ان اللجنة الدائمة يقول بان ابن القيم يقول بقول الجمهور في كتابه الوابل الصيد - 00:55:57
وعلى اي حال حتى شيخ الاسلام ابن تيمية له قول يناقض ما نسب عنه او ما قاله في بعض كتبه واشار اليه وكذلك ابن القيم كما ذكر الاخ له قول يناقض - 00:56:20
فلعل هذا هو القول الذي استقر عليه ومع ذلك المسألة اه تدخل في باب الاجتهاديات لانها لا تعارض النصوص الصريحة. فهم لم يقولوا ثناء الجنة والنار كما يقول به بعض اهل البدع - 00:56:31
نعم ما مسألة الفناء؟ هذه من اصول العقائد انقطاع العذاب والله اعلم بها الله اعلم بهم اه ما رأيكم في قضية التعمق في مسائل القدر وبماذا تنصح في هذا الموضوع؟ ما فائدة - 00:56:50
وفائدته وضرره على كل طالب علم طبعا الله سبحانه وتعالى نهانا عن الخوف الرسول صلى الله عليه وسلم ورد عنه في احاديث صحيحة صريحة كثيرة النهي عن الخوظ بالقدر وقصة زجر النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة ونهيهم ثابتة. ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:04
كما ورد ما معناه ان الصحابة اخذوا يتجادلون في بعض ايات القدر عند حجرة النبي صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم وقد اشتد غضبه حتى احمر وجهه وكأنما فقئ في وجهه حب الرمان عليه الصلاة والسلام - 00:57:25
فاخذ يحصوهم بالتراب ويقول مهلا يا قومي هذا بعثتم؟ ابوهاب هذا امرتم تضربون ايات الله بعضها ببعض امرهم ان يسلموا بما جاء. فقال انهم انما وارشدهم بان ما فهموه يعملوا به - 00:57:42
ما فهموه من النصوص يعملوا به. وما لم يفهموه يكلوه الى عالمه. او يردوه الى عالمه هذا التوجيه قاعدة شرعية عليها سلف الامة وهي اللي ينبغي ان يسلكها المسلم فلا يخوض في القدر - 00:57:58
بغير ضرورة تلجأه كالبيان عند بعض المستشكلين او الذين عندهم شيء من الوساوس مع ان سلف الامة ايضا يفرقون بين من عنده وساوس اصلية ومن عنده وساوس عارظة. فالذي عنده وسواس اصلي ما له الا درة عمر او الهجر - 00:58:13
وما يملكه العالم من الزجر والتبديل. اما الذي عنده وسواس عارض فهذا ايجاب في مسائل القدر بضوء النصوص الشرعية والله هذا غير مفسر هذا غير مفسر الله اعلم والذي ورد في النصوص ليس فيه - 00:58:31
ذكر ابدية عذاب اهل النار الاصليين الذين هم ليسوا من اهل التوحيد المشركين والمنافقين. ورد انهم خالدين في النار ابدا وورد ان اصحاب بل ثبت ان اصحاب الذنوب يخرجون من النار بعد ان يطهرهم الله منها. وهناك فئة - 00:58:53
يشملها رحمة الله سبحانه وتعالى ممن لم يعمل خيرا قط وهم عتقاء الله من النار وهم المستويين الذين يسمون الجهنميون لانهم يستنبتون في الجنة كما يستنبت النبات هؤلاء منهم؟ الله اعلم غيب من غيب الله. ما عدا ذلك انما هو - 00:59:16
نوع من الظنون او ترجيح بدون مرجح في مثله مثل مثل هذه الامور لان النصوص غير صريحة حكيم الترمذي ينسب الى الى اهل

الحديث لكنه في العقيدة يخالف اهل الحديث - 00:59:37
واشنع ما نسب اليه بل ما ثبت عنه قوله بختم الولاية. وهو سبق ابن عربي الهالك هو يزعم او زعم ان للولاية خاتم. وان هناك خاتم للاولياء. فهو عنده نزعة صوفية شديدة في هذا الجانب - 00:59:57
هذا الذي يعرف عن الحكيم الترمذي وبدعته هذه شنيعة اما ما عدا ذلك من امور اخرى فلا نعرف عنه شيئا لا ان شاء الله ما يلتبس حكيم الترمذي غير الامام الترمذي صاحب السنة - 01:00:15
حكيم الترمذي واولا هو متأخر عن آآ الترمذي صاحب السنن والامر الاخر انه يختلف عنه فالامام الترمذي صاحب السنن من ائمة السنة لا يتهم ببدعة ابدا بينما الحكيم الترمذي وان كان يعني له تعلق بالحديث وخدم الحديث الكثير مما كتبه - 01:00:30
لكنه قال بهذه البدعة وعنده نزع التصوف وهو الذي مهد للباطنية بالقول بختم الولاية للصوفية الباطنية الفلاسفة نعم السؤال يقول ذكرت فيما سبق ان الانسان قد يكون عنده هوى وهو لا يشعر نعم - 01:00:50
معصوم واغلب اصحاب الاهواء لا يعرفون انهم اصحاب اهواء ان لا يتعمدون الهوى هذا امر متأكد اغلب اصحاب الاهواء لا يشعرون بانهم على هوى بل يظنون انهم على الاستقامة فلذلك الانسان قد يقع - 01:01:09
والميزان هو الكتاب والسنة الانسان قد يقع في الهواء ولا يشك. لكن الميزان هو الكتاب والسنة اذا الانسان سار على نهج السلف الصالح وحكم الكتاب والسنة ونصوص الشرع ولم يتعصب - 01:01:30
ورجع الى اهل العلم واهل الذكر دون تمييز او تحيز لشخص او طائفة فانه ان شاء الله يسلم من الهوى اما ان تحيز لشخص او طائفة فقد لا يسلم حتى وان كان من اهل الاستقامة. قد لا يسلم - 01:01:49
والله اعلم يقول بمناسبة ذكر الفلاسفة فانا نرى اسماء تأخذ في مجتمعنا السبق في مجالات شتى في العلوم التطبيقية وغيرها الطبيعية وغيرها. ويذكرون عند عند مفارق غرت ونظرة الكفار ان المسلمين السبق في مجالات العلوم الطبيعية وعند البحث في القراءة في احوالهم نجد انهم اكثر من - 01:02:05
اي نعم الى اخره فلا يكون هناك بيان تلك الاسماء واحوال اصحابها. طبعا سيأتي الكلام عن مثل هؤلاء ابن سينا وبالرشد والفارابي وابن الفارظ. والحلاج وغيرهم وهؤلاء ملاحدة في الاصل. وكونهم يعني وجدوا في المسلمين لانهم ينتمون الى عائلات تنتمي للاسلام. واكثرهم ايضا من - 01:02:30
فهو باطني الاسباطني الاصل. وهو من عائلة اسماعيلية باطنية اه كما قال اهل السنة والجماعة وكما قال اهل الحق انها اكثر من اليهود والنصارى. الامر معروف متكرر. وهؤلاء من الهلكة في العقيدة قد يكون لهم اسهام - 01:02:52
في الطب والسامون في الهندسة واسهام في بعض العلوم الطيبة والخبيثة كالموسيقى وغيرها اه بعضهم بارع في الموسيقى ايضا لكن هذا لا يعني انا نضع لهم اعتبار في الشرع وفي الدين. اعتبارهم في العلم كاعتبار - 01:03:10
آآ كثير من الكفار فيما اتوا به من علوم دنيوية. يؤخذ عنه من العلم الدنيوي. يؤخذ عنه ما جاءه من الطب وما جاء من الهندسة وما جاء في علم الحق منه كل ذلك يؤخذ لكن في الدين يجب ان نتنازع في انهم هل هم على الحق او غير على الحق؟ هؤلاء هلكى هلكى ليس لهم - 01:03:27
يعني عقائدهم تالفة لديها نتناقش في امرهم وارى من من العيب استهلاك الوقت وتضييعه ان يتناقش طلاب العلم مع الاخرين في هؤلاء يعطونه فيهم وخلاص تنتهي المشكلة اصلا ليسوا ائمة في الدين. فلا داعي للوقوف عند مثل هؤلاء. اما ما فادوا فيه من علم واعتزاز بعض المسلمين بانهم ينتمون للاسلام. فهذا فيه نوعا من العصبية - 01:03:47
لا سيما اننا اعتز اعتزنا نعتز بعلم ليس له دخل له دخل بالهدى. ولا تفضل فيه امة على امة العلوم الانسانية والعلوم التطبيقية مشاعة بين البشر والامم وحجرها على امة من الامم لا يجوز. انما قد تستثمر هذا العلم امة من الامم في يوم من الايام. والدليل على هذا انه انتكس التاريخ - 01:04:16
المسلمون ابدعوا في العلوم التطبيقية والانسانية في ظل الاسلام ثم بعد ذلك تخلوا عن الاسلام وابدع غيرهم الان ابدع غيرهم ولا

شك ان المحدثين في العلوم التطبيقية والانسانية خطوا خطوات جبارة ما وصل اليها المسلمون - 01:04:40
ولا ينبغي للمسلمين ان يعتزوا بمثل هذه الامور يعتزوا بالهدى الذي فضلهم الله به وما هداه في الامم فيه مشاه لا فضل لاحد على احد. وكل سابق عنده من الفضل على من لحقه في مثل هذه الامور - 01:04:58
وكل لاحق ابدع في شيء فهو ينوه عنه به لكن في امور الدنيا وينبغي الا يقع هذا اللبس بحيث نجر فضائل هؤلاء في العلوم الى تفضيلهم في الدين. هذا منهج خطير - 01:05:12
يشكو السائلون من ما يعترض الدعوة الى الله سبحانه وتعالى في سائر بلاد المسلمين من عقبات ومضايقات للدعاة وغير ذلك مما هو معروف وبعض الاسئلة خصت ما يحدث من ايقاف بعض الدعاة الى الله سبحانه وتعالى عن الدعوة عن ممارسة الدعوة في بلاد المسلمين - 01:05:27
عموما وفي بعض البلاد على وجه الخصوص وما يستتبع ذلك من التضييق على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او ما يسميه بعضهم اي بعض السائلين محاولة اغلاق بعض سبل الخير - 01:05:57
وهذا امر معلوم لكن مما ينبغي ان نفهمه جميعا ان هذا كله من الابتلاء الذي جعله الله سبحانه وتعالى من لوازم الدعوة الى الله بل احيانا يكون من لوازم الايمان بالله سبحانه وتعالى وهو الابتلاء في عمومه - 01:06:17
مع العلم ان الابتلاء في الدعوة الى الله والابتلاء للدعاة اكد واكثر بل هو امر محتم ولا يعرف في الدنيا ان دعوة من الدعوات تمكنت وادت رسالتها دون ان يتعرض اصحابها لشيء من الاذى والبلوى - 01:06:43
هذا امر لا يعرف ابدا بل هو خلاف سنن الله في خلقه ودعوات النبيين تعرفون ما ورد فيها من الابتلاء والمحن ودعوة نبينا صلى الله عليه وسلم على وجه الخصوص - 01:07:06
ما قامت الا بعد شيء من الابتلاء فلذلك اوصى الله بالصبر والله تعالى يقول الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا وان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكذب - 01:07:23
ولذلك يرد الامر بالصبر كثيرا يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون في هذه الاية نجد ان الله سبحانه وتعالى امر بالصبر بالصبر مضاعفا وبالمرابطة بعد الصلاة - 01:07:45
ثم بعد ذلك علق الفلاح على هذا الصف اما الذين يتعرضون لشيء من الاذى باشخاصهم او يوقف عن الدعوة ونحو ذلك فان هذا لا يضره ويجب ان نتواصى ونوصيهم بالصبر - 01:08:11
والا نجزعهم او ندخل عليهم اليأس والجزع والتذمر حتى ولو كان ايقافهم بغير حق. او بامور يلتبس فيها الحق بالباطل او كان في ظلم صريح فان ذلك اعظم لاجلهم وعلى اقل الاحوال ملئت ذمتهم - 01:08:35
فانهم بذلوا ما يستطيعون وعلى كل من يرى هذه المضايقات التي يتعرض لها الدعاة في ديار المسلمين الا ييأس بل يجب ان يناصح ويبين ويسلك جميع السبل المشروعة ويدرأ السيئة بالحسنة - 01:09:03
ثم بعد ذلك وقبله يجب على كل مسلم فلما يتوقف عن الدعوة لان سبل الدعوة كثيرة. ومهما بلغ الامر من اغلاق سبل الدعوة فلن تنتهي ابدا المسلم يجب عليه ان يصبر ويصابر ويرابط ولا يفتر عن عمل الخير - 01:09:27
ذلك ان وجوه الخير والنخل ووجوه البر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاصلاح لا حصر له ان وقف داعية او سدت سبيل من سبل الخير ان المسلم يجب عليه الا يعجز. والا يتخاذل ولا يفتر ولا يقعد عن فعل الخير - 01:09:54
واذا لم يتمكن يكلف الله نفسا الا وسعها اذا فالتحسر والجزاء التصرفات المتشنجة التي يفعلها بعض المتعجلين والمواقف الاستفزازية التي تحدث بسبب ما ذكر ليست من ما يخدم الدعوة وليست من الوسائل المشروعة - 01:10:17
انما المشروع هو الصبر والحكمة والحلم مع العزيمة والمضاء الدعوة الى الله سبحانه ومع بذل الجهد والاجتهاد وبذل الوسع هذا السائل يشكو من انه يتحرج من الوقوف امام الناس وكانه يقصد بذلك انه يريد ان يدعو الى الله او يتكلم - 01:10:48
ويأمر وينهى بما اوجبه الله عليه ويشكو من هذه الخصلة. فاقول طبعا كثير من الناس بل كل الناس لابد ان يتهيب اي موقف جديد

عليه. خاصة الموقف الذي يعرضه للاخرين - 01:11:16
لنقدهم ولنظراتهم كالموقف للكلام والخطابة وغيره لكن عليه اي على من يشعر بذلك ان يبدأ بالتدرج سيبدأ مثلا بنصف اهله وذويه الذين ليس بينهم وبينه شيء من الكلفة ثم مع زملائه الاقربين - 01:11:36
ثم يتدرج كأن يقصد الارياف ويتكلم في المساجد التي يكون الناس فيها قلة وهكذا واهم من ذلك كله يجب ان يعلم ان ما يحسه يحسه غيره وانما ينتهي هذا الشعور بالجرأة - 01:12:01
يكون صاحب السؤال بانه نلاحظ احدى الجماعات الاسلامية العاملة لها جهد ملحوظ وعليها بعض الاخطاء في المنهج الذي تسير عليه وخطر هذه الجماعة على اهل البلاد لا يكاد يذكر يقول هل لي ان احذر منهم المجتمع واشهر - 01:12:22
بدعاتها ام لا؟ يعني دعاة هذه الجماعة ثم اذا اهتدى رجل على ايديهم فهل لي ان احذره منهم؟ حتى ولو ادى ذلك الى انحرافه مرة اخرى طبعا السؤال يتضمن الجواب. انا في نظري - 01:12:48
وان كان السؤال عام وهو يعرض بجماعة معينة من الجماعات لكن اقول اذا كنت تعرف الحال المدعو اما ذهابه وتأثره بهذه الجماعة اصلح في دينه فلا مانع من تركه ليستفيد - 01:13:03
اذا كان ذهابه مع هذه الجماعة وتأثره بها لا سيما وانك تقول بان هذه الجماعة لا تكاد بدعها توجد في البلاد التي انت تسأل عنها فاقول اذا كانت حال الشخص - 01:13:24
حال رديئة كأن يكون من اصحاب الفجور والفسق المعلن وترك الفرائض وترك شعائر الاسلام وترى ان دينه وايمانه يزيد مع هذه الجماعة فالاولى ان تتركه. اما اذا كان العكس بمعنى انك تجد ان عندهم من الصلاح والتقوى واستقامة العقيدة - 01:13:40
ما يغنيه عن مثل هذا الاتجاه فلا بأس ان تنصحوا لكن تعدل في الكلام في الجماعة بان تذكر ما فيها وتذكر ما لها من حسنات وما يوجد في اهلها من خير - 01:14:02
وهذي المسألة تتعلق بجميع الجماعات ليس بجماعة بعينها فاني لا اعرف ان جماعة من الجماعات ممكن ان يحكم عليها حكما قاطعا هي على جميع اشخاصه بل لابد من التفصيل عند الكلام عن هذه الجماعات. نعم قد يوجد من الجماعات من في اصولها انحراف - 01:14:18
لكن ليس هذا الانحراف شاملا لجميع من ينتمي اليه فلذلك لابد عندما نتكلم في الجماعات ان نفصل يسأل صاحبه هذا السؤال عن اهل السنة في عمان وما يواجهه علماء السنة - 01:14:42
وشبابها وشبابها بالتفصيل من الاباضية. الاحال ليس عندي معلومات مفصلة لكن المعروف ان اهل السنة والجماعة في عمان كثير. ليسوا اقلية في عرف الدول وكونهم بين الاباظية وعاشوا زمنا طويلا - 01:15:00
بينهم هذا يعني انهم يعرفون بعضهم وكل منهم يعرف الاخر على وجه على الجملة وليس على التفصيل. ربما يكون هناك من العوام من لا يعرف حقائق البعضية لا شك انها فرقة من فرق الخوارج - 01:15:22
لكنها من اعدل الفرق في الخوارج اي اكثرها اعتدالا واصولها معروفة ففيها اصول عندها اصول كلامية تشبه اصول المعتزلة بل تأخذ بكثير من اصول المعتزلة وعندها ما وعندها ما عند الخوارج - 01:15:37
من التكفير بالذنوب قول بالسيف عند المقبرة فعلى اي حال ومع ذلك فان الذي نعرفه ان الدولة في عمان دولة اباطية لكنها فيما اعلم لم يصل الحد عندها الى ان تعلن - 01:15:55
وتشهر حرب السنة حربا صريحة ولذلك الذي اراه وينبغي اعتبار ان اهل السنة والجماعة هناك احوج الى التعقل والهدوء وعلى كل داعية ان يوصيهم بذلك نظرا لانهم بحاجة الى الا يقفوا مع تلك الفرقة موقفا معاديا صريحا - 01:16:16
يؤدي الى فتنة ربما يكون ظررها على اهل السنة اكثر من غيره كل السائل ما معنى ان قدرة الله تعالى عز وجل لا تتعلق بالمشتحيلات بخلاف علمه سبحانه وتعالى فهو يتعلق بالمستحيلات. هذه كلمة لا ادري عن مدى صحتها - 01:16:48
كثير من الاخوان ارسلوا لي اه بعد الدرس الماظي التماس بان نقتصد في التفصيل في الكاميات. وانا اؤيدهم على ذلك ولولا انها

وردت في الكتاب تناشد تناقش قضايا اساسية عند المتكلمين للرد عليهم - 01:17:08
تجاوزناها ومع ذلك كنا نتجاوز بعض المواقع او بعض المقاطع المعظلة او ممكن اعلق على ما فهمته من ظاهره فان المستحيل كالعدم المحض المستحيل كالعدم المحض لا يتصور عقلا ولا يفترض ان له حكم - 01:17:30
العدم ليس له احكام اليس كذلك وكذلك المستحيل في نظر الذي يحيل العقل وجوده ليس له احكام وبما في ذلك ما يتعلق بالقدرة وقدرة الله سبحانه وتعالى ليس لها حدود - 01:17:55
لكن تعلقها بالمستحيل امر وهمي اما العلم فيشمل ما حدث وما لم يحدث. وعلم الله تعالى كقدرته علم كامل على اي حال حتى الاسئلة انتهت. نسأل الله الجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:18:16